

نصائح للطلبة (2) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

قبل ان اعلق على هذا المتن معاشر الاحبة اربعة متون في اصول الفقه اريد من الاخوة ان يتفضلوا الى كلمة او او تنبئه على بعض المعاني المتعلقة قراءة هذا الكتاب وفهمه - 00:00:03

نقول ايها الاحبة يجب على طالب العلم او حبيبي تدارس علم الاصول ان ولا يعتمد على عقله. لأن هذا من صفات المخلصين ان يتجرد للبرير ولا يعتمد على عقله ولهذا دائمًا اقول للطلبة المشايخ الذين يقرأون عندي كنصح - 00:00:33
حاليا في النظر الى المسائل. كن صحابيا في النظر الى مسائل الصحابي يقدم النقل على العقل. يقدم السؤال قبل الحكم ولهذا اعجبتني كلمة للامام ابن تيمية رحمة الله تعالى عندما قال - 00:01:23

الناس تغيب عنهم معانى القرآن عند الحوادث. ما معنى هذا السلام الناس تغيب عنهم معانى القرآن عند الحوادث يعني تقع قضية او حادثة او نازلة او فتنة خلاص ينسى الدلة. تضييع منه هذه الدلة - 00:02:03

الا من رحمة الله تعالى. خذ آآ هذا الحديث الذي في صحيح البخاري حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انه قال لما قدم عبيدة بن حسن فنزل على اخيه الحرن قيس - 00:02:33

وكان من النفر الذين يدليهم عمر رضي الله عنه لان عمر رضي الله عنه كان يستشير القراء. فلهذا ادلى هذا الصحابي هذا الاعرابي ليحضر هذا المجلس فقال عبيدة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لي - 00:03:03
عليه يعني على عمر. فاستأذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما الجزر ولا تحكموا علينا بالعدل. هذى كلمة عظيمة تقال للخليفة وللحاكم - 00:03:43

فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحري امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عنه - 00:04:13

وان هذا من الجاهلين. ماذا قال ابن عباس؟ رضي الله تعالى عنهم. قال انت والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى. فانظر الى التجرد الى الدليل والنظر الى حال - 00:04:33

هذا الذي اراد ان يرفع من غضب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في مثل هذا الموقف لكن عمر لما تري عليه قول الله تبارك وتعالى واعرض عن الجاهلين قال ان هذا من الجاهلين فكظم غيظه. ليس هذا معاشر الاحبة في - 00:05:03
سائل العملية بل حتى في المسائل العلمية وفي النوازل وفي الفتاوی ولهذا نقول الاخوة لا تعتقد ثم تستدل ان هذا يقع من الطلبة عند قراءة الكتب. نقول لهم لا تعتقد ثم - 00:05:33

بل استدل ثم اعتقد يعني ابحث اسئل تحرى تدبر تأمل فتش ثم عتقدت لان بعض الناس مثلا عنده قناعة سابقة اعتقد ان كتاب البرهان للجويني اسلموا كتاب اصولي. هذا عند من على طريقة المتكلم - 00:06:03
قد يكون هذا الكلام الى حد ما فيه جزء من الصحة لكن لا الواقع على كل حال. يعتقد ان كتاب التمهيد للاسنوي رحم الله الجميع اوضح كتاب في التخريج الاصولي. هذا عند الفقهاء. على مذهب الفقهاء - 00:06:43

قد يكون هذا الكلام الى حد ما صحيح. لكن لا يطابق الواقع. يعتقد مثلا ان كتاب جمع الجواجم اكملوا كتاب جمع بين ماذا اخ ابراهيم اجمع اكمل كتاب جمع بين طريقة الفقهاء - 00:07:13
طريقة المتكلمين. قد يكون هذا القول او هذا الاعتقاد فيه جزء من السحر. لكن لا يطابق الواقع يعتقد مثلا ان كتاب المواقفات لا

يصلح لفهم المقاصد قد يكون هذا الكلام فيه جزء من الصحة لكن لا يطابق الواقع - [00:07:43](#)

يعتقد مثلا ان القاعدة الفقهية هي القاعدة الاصولية قد يكون هذا الكلام فيه جزء من السحر لكن لا يطابق للواقع. لماذا لا يطابق للواقع
الامثل التي ذكرتها لكم لانه يترب عليها لوازم ويترتب عليها - [00:08:13](#)

بعض الاحكام التي تؤثر في الحكم. الحكم العلمي او العملي. انظر مثلا انظر مثلا الى امام الحرمين الجويني رحمه الله تعالى وعفى
عنه دخل عليه ابو جعفر الهمданى دخل عليه وامام الحرمين على المنبر يخطب - [00:08:43](#)

يخطب ماذا يقول؟ يتكلم في نفي صفة العلوم عن الله تبارك وتعالى. ويقول كان الله كان الله والعرش. وهو الان على ما كان. يعني
هذا اعتقاد من الجوين فماذا قال ابو جعفر الهمدانى؟ قال اترك هذا الدليل - [00:09:23](#)

او هذا الكلام الذي ذكرته او هذه القناعة التي اقتنعت بها وخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا. ما قال احد الله الا وجد
معنى يطلب العلو في نفسه - [00:10:03](#)

فضرب ابو المعالى على رأسه وقيل انه بكى وقال حيرني الهمدانى حيرني الهملان. يقصد ابو جعفر هذا الذي خاطبهم بعض الناس
بعض الناس يعتقد ان فرض الكفاية اعمل معاملة فرض العين. هذا اعتقاد عنده. ويرتب على هذا - [00:10:23](#)

مسائل يرتب على هذا احكاما ويرتب على هذا ادلة ولهذا الشاطبى رحمه الله تعالى في آآ في كتابه اظنه المواقف نبه نبه على خاطر
من يسقط الحكم الشرعي بمثل هذه الحيلة - [00:11:13](#)

كما يحدث الان في بعض المجالس العلمية او المناظرات العلمية او الردود العلمية يقدم العرف على النص يقول انا ما ارد النص انا ما
ارد النص لكن ساقدم العرف على النص يعني حتى يقنع - [00:11:53](#)

المخاطب او التلميذ او المستمع او الطالب او الحضور ونحو ذلك. يقدم العرف على النص او يقدم الاستدلال بالاستصحاب مع انه
اضعف الادلة. الاستصحاب كما درسنا سابقا اضعف الادلة. يقدم - [00:12:23](#)

الاستسحاق او يستدل بالاستصحاب بدون حاجة. طيب لماذا اخترت آآ الكتاب والسنة والاجماع والقياس؟ وجئت الى اضعف الادلة و
عملته في هذه الواقع او هذه النازلة او هذه المسألة اذا انت لك - [00:12:53](#)

في اسقاط الحكم الشرعي. والا لماذا درت هذه الدائرة وتأويت وحرفت او مثلا يستدل بالاستحسان حتى يعارض الاجماع او يعارض
القيام فتبينوا لهذه المسألة لانها جدا مهمة عندي دراسة المتون او الكتب الاصولية. والله اعلم - [00:13:23](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:14:13](#)